

## استعداداً للحوار... المعارضة السورية إلى القاهرة سرّ

سعد الله الخليل

حسنت سورية أمرها وأعلنت الموافقة على المشاركة في اللقاء التشاوري في موسكو، والذي يمهّد لحوار سوري - سوري على طابولة مستديرة، يضع الأزمة السورية على مسار الحل السياسي.

ورغم أنّ التأكيد السوري لم يحمل في الشكل أي جديد، كون دمشق أعلنت أكثر من مرة استعدادها للحوار، إلا أنّ أهمية التحرك المتناغم السوري - الروسي، تكمن في أنه يأتي بناءً على معطيات سياسية جسدتها زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى روسيا الشهر الماضي، وأفرزت تحركات لثابت وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي زار اسطنبول وبيروت ودمشق وعقد لقاءات مع معارضين سوريين، سبقها اجتماع بالسفير القطري في موسكو، وزيارة معاذ الخليل الذي قدم تقديراً لإعادة إحياء العملية السياسية، تتمثلان في محاربة الإرهاب ومفاوضات سياسية تفضي إلى حوار واتفاق بين الحكومة السورية الشرعية والمعارضة. وما اعتراف الخليل بشرعية الحكومة سوى اعتراف ضمني بشرعية الانتخابات الرئاسية، ما يعني التنازل عن مطلب إسقاط النظام.

في المقابل الآخر، وعلى ضفة المعارضة أو بالأحرى المعارضة، فإنّ النفي المسبق لرئيس الائتلاف المعارض هادي البحرة وجود أي مبادرات روسية لحل الأزمة السورية، ليس سوى محاولة لإيقاف تلك المساعي، ما يتناغم مع تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول استحالة دخول المعارضة السورية في أي حوار تقترحه موسكو.

ورغم نفي البحرة، إلا أنّ تأكيده السعي إلى مشاورات بين تيارات المعارضة السورية حول وثيقة موحدة تحمل ملامح الحل السياسي للأزمة السورية حال الدخول في أي مباحثات قائمة، يكشف أنّ ما يدور في الكواليس، هو عكس المواقف المتشنجة التي يبديها البحرة.

ويشير إعلان وزير الخارجية المصري سامح شكري عن استضافة مصر لقاءً لأطراف المعارضة السورية، تمهيداً للحوار الذي سيعقد في موسكو قريباً، ولقاؤه وفد هيئة التنسيق المعارضة قبل أسبوع وإصرار الهيئة على إعلان موافقتها على الحوار من دون أي شروط مسبقة من القاهرة، إلى دور صاعد للديبلوماسية المصرية في الحراك السياسي الدولي لحل الأزمة السورية.

وما صعب على البحرة قوله لمرجعته السعودية وإصراره على إسماك الملكة بالمعارضة السورية، كشف عنه هيثم المالح أحد أكبر صقور الائتلاف المعارض بإعلانه بحث مبادرة دي ميستورا مع المسؤولين المصريين، كذلك تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي التي أشارت إلى دور إيجابي وبناء للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية.

وينبعث الحراك المصري الذي يحظى بموافقة ورضا روسيين، في ظل تطورات تشهد الساحة الدولية، بقرب إيجاد حل للملفات العالقة كالنوروي الإيراني والأزمات المفتعلة في أوكرانيا وانخفاض أسعار النفط، بعد أن فقدت أطراف إقليمية تأثيرها على الساحة السورية، لجهة الدفع باتجاه التصعيد والتفجير، وهو ما سحب ورقة المعارضة السورية من يد السعوديين المتمسكة بخياراتها التصعيدية التي لم تعد تجدي نفعاً، ونقلها إلى اليد المصرية، وقطع الطريق أمام القوى الرافضة للحوار ل طرح أي بدائل. ولعل إسقاط تنظيم «داعش» الطائفة الأردنية منذ أيام، خير دليل على استعداد الأفاق أمام تلك القوى.

ربما يصعب التكهّن بطبيعة اللقاء التشاوري المزمع عقده ومسابرات الحوارات السوري - السوري، إلا أنّ الثابت هو أنّ عام 2015 سيحمل ملامح الحل السياسي للأزمة السورية، وأنّ شعار المعارضة خلال العام الجديد سيكون «من الرياض درّ إلى القاهرة سرّ».

## نشاطات



السنيرة والوفد الفلسطيني

التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة رئيسة مؤسسة باسل فليحان السيدة بيسي فليحان، وأطلع منها على أعمال ونشاط المؤسسة. كما التقى بري البروفيسور فيليب سالم.

استقبل الرئيس فؤاد السنيرة، في مكتبه في الهاليتية - صيدا، وفداً من اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا الشرقية على المخيمات، ووضعه في أجواء ما تقوم به اللجنة والقوة الأمنية المنبثقة منها على صعيد الحفاظ على الاستقرار في مخيم عين الحلوة، بما يعكس إيجابياً على أمن المخيم والحوار وبعيداً.

كما التقى السنيرة وفد جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا برئاسة يوسف النقيب، وتسلم من الإعلامية هناء حمزة كتابها «خريشات في زمن أسود».

غادر رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط إلى القاهرة، في إطار زيارة يرافقه خلالها النائب السابق أيمن شفيق.

استقبل النائب ميشال موسى في دارته في مغدوشة، شخصيات مهتمة ببعدي الميلاد ورأس السنة، أبرزها النائبان بهية الحريري وعلى عسيران، ووفود قيادية من حركة أمل وحزب الله.

زار موسى راعي أبرشي صيدا ودير القفر للروم الكاثوليك المطران إليي الحداد والموارنة المطران الياس نصار، واتصل بمترولين صيدا ومرجعيين للروم الأرثوذكس المطران الياس كقوري وراعي أبرشي صور للموارنة المطران شكره لنبيل الحاج والرؤم الكاثوليك المطران ميشال أبرص، معاً.

انضم رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن بكل من أمين سر دولة الفيتاكان الكاردينال بياترو بارولين ووزير خارجيتها المونسنيور بول ريتشارد فالهر وأمين سر الكنائس الشرقية الكاردينال ليو نارديو ساندرى، وهنأهم بعيد الميلاد، متمنياً أن تحمل السنة الميلادية ببشر السلام والخير لأقطاب الأرض وشعوبها كافة.

## دلالات عودة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق

د. تركي صقر

سبحان معيّر الأحوال... ما كان بالأمس مستهجنًا ومرفوضًا وشبه مستحيل، بات اليوم مرجحاً به ومطلوباً ومطالباً به من شعوب تبدو حكوماتها خجولة في الإفصاح علناً عن رغبتها في إعادة علاقاتها مع سورية، بعد مواقف عمياء مفروضة عليها، أقسمت من خلالها أغلظ الأيمان بالآ تعيد العلاقات إلا بعد إسقاط النظام وفرض سلطة مصنّعة في الخارج.

ابتلعت دولة الكويت يمينها وكسرت الجرة وأعلنت جهاراً نهراً موافقتها على فتح القنصلية السورية وعزمها على إقناع دول الخليج الأخرى أن تحذو حذوها، علماً بأنّ أبواب سفارة سلطنة عُمان في دمشق بقيت مفتوحة وقد أقامت منتصف شهر تشرين الثاني الماضي احتفالاً كبيراً بالعيد الوطني العُماني.

من المتوقّع أن تكثر السبحة وأن تعيد تونس علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق قريباً، وخصوصاً بعد هزيمة العلماني المزيّف المنصف المرزوقي عميل قطر وصنعية الصهيوني برنارد ليفي مُنظر ماسمي الربيع العربي، أما مصر المحروسة فهي لم تقطع علاقاتها عملياً مع سورية لا الدبلوماسية ولا الأمنية، ويُنتظر منها خطوات كبيرة على طريق المساعدة في الحل السياسي السوري المُرتقب.

وعلى صعيد الدول الأوربية، يبدو أنّ هناك حراكاً، إنّ لم نقل سباقاً، بينها لإعادة فتح البواب سفارتها في دمشق بعد إغلاق دام قرابة أربع سنوات متواصلة، وقد أرسلت إيطاليا مؤخرًا، بعثة إلى دمشق لتقعد مبنى سفارتها تمهيداً لاستئناف عملها، فيماواصلت سفارة جمهورية تشيكيا نشاطاتها من دون انقطاع، علماً أنّ الخارجية التشيكية كانت قد صوتت ضدّ

قطع العلاقات الدبلوماسية وفرض العقوبات الاقتصادية على دمشق في مجلس الاتحاد الأوروبي، وسعت ألمانيا، من جهتها، إلى التوصل الأمني وكذلك دول أوروبية وأخرى اسكندنافية، لكنّ سورية اشترطت أن يتمّ ذلك بعد عودة العلاقات الدبلوماسية.

أما واشنطن، فقد حاولت الحصول على معلومات أمنية عن التنظيمات الإرهابية في سورية فتلقت الجواب نفسه، ويلاحظ أنّ الجدار الدبلوماسي السبكي الذي فرضته حول دمشق بدأت أحجاره بالسقوط حجراً تلو الآخر.

ما كان هذا الانقلاب الدبلوماسي يُسارع الخطى باتجاه دمشق، لولا حصول تحولات جذرية على الأرض لصالح شرعية الدولة السورية، فخرطة وقائع الميدان العسكرية تقرض نفسها وهي دوماً بوصلة العلاقات الدبلوماسية بين دول العالم، ولا تريد أن تنصرف كلياً مستعجلاً ونقول أنّ الدولة السورية حققت انتصارها النهائي في حربها على دول الإرهاب، لكن يمكن القول، بموضوعية، أنها أنجزت الكثير على هذا الطريق الصعب والمربير، وما من شك بأنّ عودة العلاقات الدبلوماسية وتواصلها تنطوي على دلالات عديدة من أهمها:

– أنّ قرار قطع العلاقات كان خاطئاً بالكامل، وأنّ واشنطن فرضته فرضاً وكان مبنياً على قراءة مزرّرة وليست مغلوطة فقط، للأحداث الجارية في سورية، وما قرارات العودة اليوم إلا اعتراف بأنّ موقف القيادة السورية كان صحيحاً منذ البداية وأنّ ما جرى ليس ثورة، إنما جاء لخدم أعداء الوطن السوري ويقوض أركان الدولة السورية ومؤسساتها ويفتح الباب أمام تمكن التنظيمات الإرهابية بشتى صنوفها وتسمياتها من تدمير سورية.

– إنّ قرار عودة العلاقات الدبلوماسية ليس اعترافاً بالخطأ فحسب، بل بقدرة الدولة السورية على سحق الإرهاب، مهما

## عرض التطورات مع بري وهنا عودة بالأعياد

## سلام: للاستفادة من أجواء الحوار والتهديّة



بري مجتمعاً إلى سلام في عين التينة

أكد رئيس الحكومة تمام سلام «الحرص على تدعيم أجواء الحوار بما يؤمن الحد الأدنى المطلوب من الاستقرار والهدوء»، داعياً إلى الاستفادة من أجواء الحوار والتهديّة.

وزار سلام يوم السبت، مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه الأوضاع والتطورات في البلاد والمنطقة.

وأشار بعد اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة، إلى «أنه يأتي في إطار التواصل حول القضايا العامة التي تهتم بالبلد والناس، وتؤكد الحرص على تدعيم أجواء الحوار بما يؤمن الحد الأدنى المطلوب من الاستقرار والهدوء»، وقال: «تداولنا هذا الأمر واطلعت على الجهود التي يبذلها الرئيس بري في هذا المجال،

ورداً على سؤال يتعلق بالمرايم التطبيقية للنفط، أجاب سلام: «موضوع النفط مثل مواضيع وملفات أخرى تعود بالخير على لبنان واللبنانيين، وهناك حاجة إلى استعمال مستلزمات المواقف والإجراءات التي يجب أن يتوافق عليها الجميع في ظل هذا الوضع الصعب الذي نمر به. كما هو معلوم هناك ملفات تأخذ وقتاً، وملفات كثيرة يجب أن نفضي بها، وأنا

حذرت من أنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه في البلاد في ظل شعور الرئاسة الأولى، فإننا في معاناة وهذه المعاناة لا تساعد كثيراً على العبور في هذه المرحلة الصعبة. وبالإضافة إلى ملف النفط هناك ملفات أخرى، بالأمس كان

بين أيدينا ملف النقابات الذي هو ملف صعب ويُنذر بخطر على كل البلد إذا لم نتوصل قريباً جداً إلى وكّل مسؤؤل، حرصاً مني على صراحة هذا لا يجدي أحداً نفعاً.» مطرانية بيروت للسرور

كما زار رئيس الحكومة، متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده في دار المطرانية، يرافقه وزير البيئة محمد المشنوق وهشام جباروي، مهنأً بالأعياد. وكان اللقاء مناسبة للتداول في آخر التطورات والمستجدات.

وقال سلام بعد اللقاء: «كانت مناسبة تشاورنا فيها مع سيادته على مختلف المسائل وسيطرق إلى القضايا وجوب سعي كل المواطنين وكل الناس وفي مقدمهم المسؤولين وراء كل ما يجمع ويوحّد الكلمة والصف، وطبعاً يبقى موضوع

حلها بالتكتم وبالسرية الكاملة، أما إذا كان البعض لا يزال غارقاً في الفولكلور السياسي والإعلامي الذي يتبع هذا الملف، فيقول بكل صراحة هذا لا يجدي أحداً نفعاً.» مطرانية بيروت للسرور

وقال سلام بعد اللقاء: «كانت مناسبة تشاورنا فيها مع سيادته على مختلف المسائل وسيطرق إلى القضايا وجوب سعي كل المواطنين وكل الناس وفي مقدمهم المسؤولين وراء كل ما يجمع ويوحّد الكلمة والصف، وطبعاً يبقى موضوع

## التقى افرام الثاني وفاعليات مهتمة في مطرانية حلب

## يازجي: لتأكيد حقيقة

## العيش الواحد في سورية



يازجي مستقبلاً افرام الثاني

غصّت دار مطرانية حلب للروم الأرثوذكس بالوفود الرسمية والدينية التي أتت للقاء البطريرك يوحنا العاشر يازجي، الذي استقبل عدداً من فاعليات حلب الرسمية قدمهم محافظ المدينة الدكتور مروان علي، ثم التقى عدداً من رجال الدين المسيحيين والإسلاميين وأبلغهم أنّ الهدف من زيارته التقديرية في زمن الميلاد هو تأكيد حقيقة العيش الواحد في سورية. ومن الزوار أيضاً، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسرير الأرثوذكس الرئيس الأعلى لكنيسة

انتخاب رئيس جديد للجمهورية هو الأبرز والأكثر إلحاحاً، وهذا أمر اتداول فيه مع كل مرجعية وكل مسؤؤل، حرصاً مني على أن توضع الأمور في نصابها وأن يستكمل الجسم كونه لمواجهة الظروف الصعبة، لئيب في لبنان فقط وإنما في المنطقة.» وأضاف: «كانت فرصة استمعنا فيها لما عند سيرتنا المتروبوليت عوده من رؤى ونصح وإرشاد اعتدنا أن نغني بها البيتة محمد المشنوق وهشام جباروي، مهنأً بالأعياد. وكان اللقاء مناسبة للتداول في آخر التطورات والمستجدات.

## ليون: لقاء

## عون - جمع قريب

أكد الوزير السابق غابي ليون أنّ موعد اللقاء بين رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس حزب الوفاق اللبنانية سمير جعجع، لم يتمّ تحديده حتى الآن، لافتاً إلى أنّ المؤشرات توحى بأنه بات قريباً ونحن مستعدون لعقده في أي وقت ولا عقيبات أمام التحضير له من جهتنا، ولا نندري ما إذا كان سيعقد مطلع العام المقبل.»

وأشار ليون في حديث له «المركزية» إلى أنّ مكان اللقاء قد يكون في الرابية لأنّ جعجع أبدى استعداده لزيارة الرابية والعماد عون رحب به.» وقال: «سيكون الحوار مفتوحاً على مختلف المسائل وسيطرق إلى القضايا الأمنية والاستراتيجية»، موضحاً أنّ من غير الضروري أن يؤدي الحوار «إلى تسمية رئيس الجمهورية».

وأضاف ليون: «إنّ التيار العوني يرى أنّ انتخاب الرئيس ينطلق من ترسيخ حقوق المسيحيين في الشراكة الوطنية الميثاقية، وهنا نلحظ سؤالاً استراتيجياً: هل يستطيع الفريق المسيحي الذي يشارك في نصف الحكم، أن يصل بزعمه إلى سدة الرئاسة؟ وإذا كان الجواب نعم، متى وكيف؟ على جميع القيادات المسيحية الإجابة عن هذا السؤال بغض النظر عن المرشح ونسأل أيضاً: هل كان اتفاق الطائف خديعة؟ نحن نعلم أنّ المناصفة مطلب إسلامي، وقد تحققت على الورق لكن فعلياً، كيف تمت ترجمتها»، مضيفاً: «لابقائون الانتخاب ولا من خلال الطائف يمكننا إيصال الزعيم المسيحي الأول إلى سدة الرئاسة.»

وفي شأن المخاوف الأمنية من إعادة اشتعال الجبهة الشرقية، شدّد ليون على «أنّ هناك وعياً سياسياً وأمنياً عند أهل البقاع عموماً، لكن هناك خوف ما دامت المعطيات الإرهابية موجودة على الأراضي اللبنانية وعلى حدودنا ونحن نعلم الفكر التكفيري لهذه الجماعات واستعداداتها.»

## خفايا

ذكرت مصادر

دبلوماسية عربية أنّ

السعودية ترفض أحد

المخارج المطروحة

للاستحقاق الرئاسي،

ومفاده انتخاب رئيس

جمهورية «وسطى»

مقابل تولي إحدى

الشخصيات السنية في

8 آدار رئاسة الحكومة.

وأوضحت المصادر

أنّ السعودية تعتبر أنّ

اتفاق الطائف أعطى

صلاحيات واسعة

لرئيس الحكومة،

ووضع تحت وصايته

نحو 16 إدارة رسمية،

وبالتالي فإنّ وجود

رئيس حكومة من 8

آدار سيجعل الحكم في

يد هذه الفئة.

## مهزلة «داعش»...

## والثقافة الإنسانية السورية

د. حسام الدين خلاصي

بعد الغوص العميق في الثقافة السورية، يعرف القاصي والداني أنّ سورية لم تكن يوماً بؤرة للظفر الديني، إلا في العصر الذي تلا استنابات الكيان الصهيوني الغاصب على أرض بلاد الشام وانتشار فيروس سايكس- بيكو اللعين، واقتناع العرب وخاصة أمراء الخليج بأنهم ملوك على رمال نفطية متحركة، بينما كانت بلاد الشام والرافدين والنيل تموج بروح العروبة الثائرة رافضة هذا الشكل من التقسيم، فأولت ملحقات سايكس- بيكو في تكريس التجزئة، وصدق العرب أو غالبيتهم في النهاية أنهم دول مستقلة ومنفصلة، لكل منها رأيها السياسي، ما سهّل للصهيونية القابضة في فلسطين مهمة استيادها.

وتوالى الحكاية وآراء العرب المتضاربة حول كيفية حل مشكلة فلسطين ما بين مُطالب بالتحجير الكامل وموافق على حل الدولتين، وعلى خلفية النظريتين، توصلنا إلى أوصلو وإلى المبادرة السعودية المخادعة في مؤتمر بيروت.

بقيت سورية وقيادتها الناظر الأمين، في ظلّ التخاذل العربي قديماً وبصورة قاضحة بعد حرب «الدواعش»، وحاولت ولا تزال تحاول استنهاض العرب. إلى هنا والحال كان مقبولاً لأنّ المقاومة كانت السبيل إلى عدم نسيان الحق العربي، ذلك أنّ اتفاقية كامب دافيد كانت بداية التطبيع مع عربان وقيادات عربية بدأت تسحب شعوبها باتجاه النظرة «الصدقية» إلى الكيان الصهيوني. ولأنّ العرب تناموا في هذا الاتجاه، اتجه التخاذل والهوان، ولأنّ الكيان الصهيوني أفعى لا تقبل إلا بقتل فريستها، اشترت دوائر الاستخبارات الصهيونية وموسادها النكي، بالتعاون مع أعوانهم في المخابرات الأمريكية، ملف الإسلام السياسي المعتدل وملف الإرهاب الإسلامي الوهاجي، وضمنت «إسرائيل» للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وبعض الدول الأوربية الأخرى، ما عدا ألمانيا الحديثة والتي لم يثبت تورطها والتي لا تؤمن بنظرية تصفية البشرية على أساس عرقي وذهبي لأنّ لها ماضٍ هنثري كبير في ذلك، مصالح اقتصادية مهتمة، بات الجميع يعرفها في مجال الغاز والنفط وموارد المياه والغذاء، في المنطقة على انقراض حرب سنية - شيعية تلتهم المنطقة وتؤسس لتدخل أميركي من زعم لندجة العالم ونجدة أميركا. وكان ما كان من ربيع عربي - إسلامي - وهابي، بتخطيط صهيوني فائق التنظيم، وتهاوت دول المنطقة حتى وصل الفيض إلى سورية والتي قدّر لها أن تلعب منها «الدولة الإسلامية» ومن ثمّ «دولة الخلافة»، بعد أن جرى استجراح كل الإرهاب المندرب أميركياً وبريطانيا وتركياً من دول العالم إليها وإلى العراق، ليقود رعاغ من نقلت من الدائرة الوطنية أولاً، ومن صُدر من ممالك الوهابية والخليج ومصر وليبيا وغيرها.

وفي سورية بالتحديد، خلافاً للعراق المسنود أميركياً، كانت المعركة الكبرى التي تدرجت وبسرعة مذهلة ومضحكة ومؤلمة في آن معاً، من مظاهرات إلى «جيش حر» إلى «كتائب إسلامية»، ثم «جبهة نصرة» وصولاً إلى «داعش» التي حملت فكراً مستهجنًا وسلوكاً حيوانياً ما عرف التاريخ شبيهاً له، لذلك تبين للقاصي والداني أنّ المقصود هو الترهيب وليس الترغيب، وأنّ الداعمين لمشروع «داعش» هم أنظمة تسعى إلى تكريس يهودية الكيان الصهيوني، عبر استخدام عناصر مدرّبة ومعذّبة عقائدياً عبر فكر الوهابية والقواعد العسكرية الأميركية وبمغريات مالية مسروقة عن موزدة من دوائر خليجية.

من كل ما سبق، وبحثاً عن من تصدى للفكر «الداعشي» من بلدان كلها الربيع المزيف، سنجد أنّ «داعش» لم يستطع اختراق الثقافة السورية العريقة وأنّ الشعب السوري، متذكراً عراقتة، تماسك بعد الاستفاقة من الصدمة الأولى ورفض ولفظ وتصدى للفكر الظلامي ورفض التطبيع معه وساند جيشه العقائدي ذو التاريخ العريق على حمل هموم العرب، واليوم في التصدي لتشويه سمعة الإسلام والمسيحية على حد سواء، بصورة علمانية كما هي الثقافة السورية.

استطاع «داعش» امتصاص بعض أولئك السوريين المنفلت من سوريتهم والذين تدرّبوا طويلاً في مهلكة آل سعود والذين غسّلت الوهابية عقولهم، فانخرطوا وراء وهابية مالية استجرت عقولهم نحو صرف الانظار عن العداء للصهيونية، لاستعداد دول أرتزت سورية، أي روسيا وإيران والصين.

تلك الكتلة من السوريين التي تختمت بدولات السعودية والنفط السوري والنهب والسلب، واستباححت دماء البشر من أبناء وطنها فاستحقت العقاب، وهذا ما يفعل الجيش العربي السوري لأنهم استلخوا عن سوريتهم. لكنّ الثقافة السورية تراسحت، كما دأشها، وفتحت باب المصالحة الوطنية لمن استفاقتم فيهم سوريتهم، ورغم جرائم هؤلاء، انفتح صدر السوريين لهم في لحظة استفاقة وتسامح.

تلك هي الثقافة السورية السحماة التي تنسف معتقدات «داعش» المستورد خصيصاً للتوسيع السورية. تلك هي الثقافة التي تصابحت مع عزيمة قوية لدى الجيش السوري، وصمّت أن تدافع بقوة وبأس شديدين عن نفسها وثابتت للعالم صلابتها. وجدير بالذكر أنّ معدل انتشار الجريمة بكافة أنواعها، بدافع الحاجة في المجتمع السوري في المحافظات التي تسيطر عليها الدولة السورية أثناء الأزمة نقلت إلى صفر في المئة، بعيداً من جرائم «داعش» الإرهابي وجرائم العصابات والنشطة الناشطة (مافيات الإجرام الموجودة أصلاً قبل الأزمة)، وهذا يدل على منسوب الأمان السابق والمستمر المنبثق من الثقافة السورية.

ومن هنا الرهان... الثقافة الإنسانية السورية في مواجهة ثقافة «داعش»، ستنصهر.